مَجلَّة دُرَرْ للدراسات الإسلامية
العدد (الثاني) – المجلد (الأول) تاريخ النشر ٣٠/١٢/ ٢٠٢٤
E-ISSN: 3006 – 1652 / P-ISSN: 3006 - 1644
website: djis.uodiyala.edu.iq/index.php/dorrar

DOI 10.62921/djis.2024.01206	30/12/2024 Published / النشر	09/12/2024 Received / الاستلام

سر الفَيض والنَّصر في تفسير سورة العَصر
شيخ الإسلام عبد الله عَبْدي بن محمد الرومي البُسنَوي
المتوفى سنة ١٠٥٤ هـ

ا.م.د نور نظام الدين نجم الدين
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد
noor.k@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

المقدمة :

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين تعد سورة العصر من السور القصيرة في القرآن الكريم ولكنها تحمل في طياتها معاني عميقة ودروسآ عظيمة تتعلق بالحياة الانسانية وسبل النجاح والفلاح وفي هذه السورة يبرز التاكيد على اهمية الوقت كعنصر اساسي في حياة الفرد والمجتمع ويشير الى ضرورة العمل الصالح والتواصل مع الاخرين لتحقيق النصر والنجاح .

يتناول هذا البحث مخطوط سورة العصر وهذا المخطوط هو نسخه فريدة حصل عليها الباحث من مكتبة جار الله في اسطنبول ، تركيا وكانت تحت رقم (٢١٢٩)، وقد تم نسخ هذه النسخه سنة (١٠٣٣هـ) وقد كانت هذه النسخه فريدة أي نسخه واحده وقد اعتمد الباحث عليها فقط ولا توجد أي نسخه اخرى لهذه المخطوطة بعد التفحص والتفتيش في المكتبات الداخلية والخارجية وقد كانت نسخة واضحة المعالم رغم ان تقارب السطور والكلمات احيانا كان سبب في تأخير انجاز البحث .

وقد كانت عدد السطور في كل ورقة ٢٤ سطر وكل سطر يحتوي على ١٣ كلمة تقريبا ان الهدف من تحقيق هذا المخطوط هو لأبراز القيمة العلمية لهذا المخطوط وبخاصة لسورة العصر لما تحتوية من معاني كثيرة منها الزمان وأهميته مما يدل على عظمة الوقت واهميته في حياة الانسان وان الوقت من النعم الذي ينبغي على الانسان استغلاله بشكل جيد، وتشير سورة العصر ان الانسان في خسران الا من اتبع خطوات محددة وهي الايمان والعمل الصالح والتواصي بالحق والتواصي بالصبر، وهذه السورة تدعي الناس الى التفكير في كيفية استخدامهم لأوقاتهم وأهمية العمل الجماعي والتضامن .

لذلك تعد سورة العصر من السور التي تحمل رسائل عميقة تعكس أهمية العمل والإيمان والتعاون مما يجعلها ذات تأثير كبير في حياة المسلمين .

العدد (الثاني) – المجلد (الأول) تاريخ النشر ٢٠٢٤/١٢/٣٠
E-ISSN: 3006 – 1652 / P-ISSN: 3006 - 1644
website: djis.uodiyala.edu.iq/index.php/dorrar
مَجلّة دُرَرْ للدراسات الإسلامية

الملخص :

تعد سورة العصر واحده من السور القصيرة في القرآن الكريم وتتكون من ثلاث ايات وتعد من السور المكية وتتناول موضوعات رئيسية تتعلق بالزمان وأهمية العمل الصالح ، وتبدأ السورة بالقسم بالعصر مما يدل على قيمة الوقت وأهميتة أستغلاله في الاعمال الصالحة، وتظهر السورة ان الانسان في خسران الإ من استثنى الله منهم وهم الذين يؤمنون ويعملون الصالحات، ويشير هذا التفسير الى ان الفيض والنصر يتحققان من خلال الايمان والعمل الصالح والتعاون على الحق والصبر، وتشدد السورة على اهمية التعاون والتكاتف بين الناس لنشر الحق والتصدي للباطل، وبأختصار فأن سورة العصر تظهر ان النجاح والنجاة مرتبطان بالأيمان والعمل وان التقدير الحقيقي للوقت يتطلب أستثمارآ في الاعمال التي تنفع الفرد والمجتمع، لذلك تعد سورة العصر من السور التي تحمل رسائل عميقة تعكس أهمية العمل والإيمان والتعاون مما يجعلها ذات تأثير كبير في حياة المسلمين .

الكلمات المفتاحية: سورة العصر، تفسير القرآن، الفيض الإلهي، النصر الإلهي، الحكمة الصوفية، عبد الله عبدي البسنوي، التفسير الصوفي، الإيمان والعمل الصالح، التواصي بالحق والصبر، الزمن في القرآن، التفسير العرفاني، العرفان الإسلامي.

The Secret of Emanation and Victory in the Interpretation of Surah Al-Asr," Authored by Shaykh al-Islam Abdullah Abdi bin Muhammad al-Rumi al-Bosnawi, died in the year 1054 AH

Asst. Prof. Dr. Noor Nidham Al-Din Najm Al-Din
Ministry of Higher Education and Scientific Research, University of Baghdad- College of Education Ibn Rushd for Human Sciences
noor.k@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

Abstract:

Surah al-Asr is one of the short surahs in the Qur'an, and it consists of three verses, and it is more than a Meccan surah, and it deals with the main topics related to time and the importance of righteous deeds. Allah has exempted from them those who believe and do righteous deeds, and this interpretation points to the fact that the reward and victory are achieved through faith and righteous deeds and cooperation on Truth and patience, and the Surah emphasizes the importance of cooperation and cooperation between people to spread the truth and prevent falsehood, and in short, Surah Asr shows that success and survival are linked to faith and work, and that true appreciation of time requires investment in actions that benefit the individual and society, so Surah Asr is one of the verses that carry deep messages It reflects the importance of work, faith, and cooperation, which makes it a big influence on the lives of Muslims.

Keywords: Surah Al-Asr, Quranic Interpretation, Divine Emanation, Divine Victory, Sufi Wisdom, Abdullah Abdi Al-Bosnawi, Sufi Tafsir (Exegesis), Faith and Righteous Deeds, Enjoining Truth and Patience, Time in the Quran, Gnostic Interpretation, Islamic Mysticism

ترجمة المصنف :

هو العلامة الفقيه الأصولي المحقق: عبد الله عبدي بن محمد أفندي البسنوي الرومي البيرامي– المشهور بين العلماء بـ «شارح الفصوص» والبوسنويون يعرفونه باسم «غائبي» وهو من علماء السادة الصوفية «الأكبريون». ولد سنة (٩٩٢هـ), وتوفي (١٠٥٤هـ), بمدينة «قونية» [١].

من تصانيفه الكثيرة:

- «تجليات عرائس النصوص في منصات الفصوص» للشيخ الأكبر.
- مواقف الفقراء.
- تجلي النور المبين في مرآة «إياك نعبد وإياك نستعين».
- الوصول إلى الحضرات الإلهية لا يمكن إلا بكمال العبودية.
- قرة عين الشهود ومرآة عرائس معاني الغيب والوجود في شرح التائية الكبرى للشيخ الأكبر.
- مطالع النور السني عن طهارة النسب العربي ﷺ.
- القِرى الروحي الممدود شرح نظم «مراتب الوجود» للجيلي والغرس الخليلي.
- تحقيق الجزء بصورة الكل وظهور الفرع على صورة الأصل.
- الدر المنظوم في بيان السر المعلوم.
- رفع الحجاب في آصال البسملة بفاتحة الكتاب.
- ضياء اللمع والبرق في حضرة الجمع والفرق.
- مرآة الأصفياء في صفات الملامتية الأخفياء.
- المستوى الأعلى في الشرب الأحلى..
- رسالة حضرات الغيب.
- رسالة في تفسير: «ن والقلم».
- رسالة في البيعة.
- رسالة في أعيان ثابتة، اسمها «سر الحقائق العلمية».
- رسالة في شرح الحمد لله الذي أوجد الأشياء من عدم. وهذه الجملة ابتداء من «الفتوحات المكية».
- «أنفس الواردات في شرح أول الفتوحات» لابن عربي ة.
- رسالة في تفضيل البشر على الملك (بتحقيقنا).

- الوصول إلى حضرة الإلهية.
- ترجمة توشيحات بالتركية.
- رسالة في طريقة البيرامية.
- الدر المنظوم في بيان سر المعلوم.
- مقاصد أنوار عينية ومصاعد أرواح طيبة غيبية.

وعدة رسائل في التفسير الإشاري والعرفان

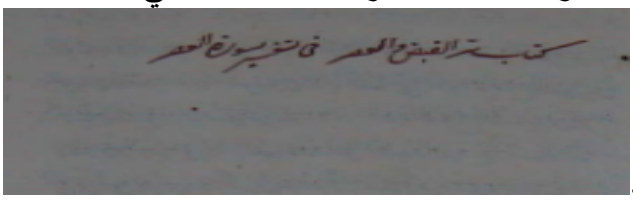

(٢).

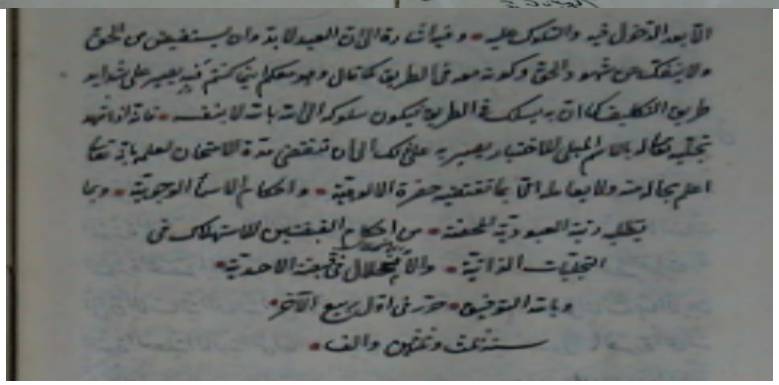

ترجمة النص :

الحمد لله مُبدِئ الدهر، ومُبدِع عالم العقل والأمر، في ثاني الصف والسطر، من عالم الهَيمان والسُّكر، الذي أَسَّس بُنيان عالم الملك المسمى بـ«العصر» لانفتاح الصور البشرية الكمالية فيه؛ لأجل

الإفاضة من حضرة الجواد والبر.

ووجَّه الأرواح الإنسانية من بحر عالم الإطلاق واليسر، إلى بر عالم الصورة، وساحل التقييد والحصر، مع استعداداتهم الذاتية، التي هي رأس مالهم للتجارة والكسب، واشترائهم كل الفضيلة والخير.

فمنهم مَن ربحت تجارته بالتوجُّه إلى Θ ببذل النفس في الله، والإعراض عن الغير، فنالَ بالأعمال الصالحة، ونقاوة القلب والسر، أرباح الكمالات الإنسانية، وفوائد النفحات الجودية الرحمانية في السفر إلى Θ والسير.

ومنهم مَن خسر في التجارة، بإضاعة قابليته، بانكبابِهِ على وجهه إلى عالم الطبيعة الظلمانية، عالم الاستدراج والمكر، فوقع في قعر الطبيعة مع الخاسرين في الخُسر، ووضع الصور البشرية، والأشباح الإنسانية في مَعصرِ الأكوان، وقبضة الامتحان مِن مضيق عالم العناصر والأركان، على مقتضى تصريف الأزمان **والكُور**[٣]، ففَتَنَهم بأحكام القبضتين من الصورة الإلهية، والصورة الكونية؛ لتحصيل التسوية الكلية.

ثم أمرهم بالانقياد والصبر، فاستخرج منهم الزَّيف من الأخلاق الطبيعية، والصفات البشرية، التي كانت تمنع عن انفتاح الصورة الكمالية الإنسانية فيهم، وحصول الكمال لهم، بتلك القبضة والعصر.

وأمسك فيهم الجيد من الزُّبَد الخلقية، وخلاصة الخواص الكونية، الذي يُوجِب تحققهم بالمظهرية الكلية، للآمر.

وصلَّى الله على فاتح أبواب الغيب، وحضرات الخير والبر، وناشر أعلام العز والنصر، محمد ﷺ الذي بعث من مقام الجمع بالقرآن ذي الذكر، وانفلق به فجر نور القدم في ظلمة ليل العصر كالبدر، وعلى آلهِ وأصحابهِ ﴿**الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ**﴾ [٤].

أما بعد،،، فاعلم أنَّ الأرواح البشرية لمَّا رُدَّت من الرتبة العلوية الروحية إلى هذه الصور البشرية، والأشباح العنصرية الطبيعية الظلمانية، بحيث كان الإنسان بها أضل مِن الحيوان، وأشد قسوة مِن الحجارة في عدم الإذعان؛ لأن الروح يتعيَّن بحسبِ المحل، ويظهر بأحكامه وصفاته، وأسفل دائرة الوجود، في المركز الذي لا يقبل الانقسام، ولا التجزُّؤ إنما هو محل الصفات الظلمانية[٥] ومجمع خواصها، فلا يتعين فيه الروح إلا بها.

فاحتاجت تلك الأرواح، وتلك الصور البشرية والأشباح، في حصول بُغيتها إلى إزالة تلك الصفات السفلية، التي تمنعها عن حصول التسوية فيها للصورة الإلهية الأسمائية، والتجلِّي الدائم الأبدي، وظهور الكمالات الإنسانية المُودَعة في حقائقها، فأخبر الله تعالى في القرآن في «سورة العصر» لنا عن كيفية

وقوع تلك الصور البشرية في الخُسْر، باستقرارها في أسفل الدائرة في عكر[٦] الصفات الطبيعية الظلمانية، وعن كيفية صعودها، وعروجها بالإيمان والأعمال الصالحة.

والعبودية المحضة الغير مَشوبة بالربوبية والسيادة، وكمال الانفعالية من التصريفات الإلهية، التي تزيل تلك الصفات العائقة عن التسوية الإلهية فيها، وبالصبر عليها إلى أن تنقضي مدة الامتحان.

فإنَّ الصبر على الأعمال الصالحة والتصريفات مِن الأخلاق الحميدة، يُوجِب صعود الأرواح، مِن مضيق الصفات السفلية، وكدورات الأشباح إلى سِعة عالم الإطلاق والانفساح. وبالله التوفيق وعليه التكلان.

مطلب في كون العصر بمعنى الدهر

﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [٧] ﴿وَالْعَصْرِ * إِنَّ الإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾ [٨]

العصر يجيء على ثلاثة معانٍ:

الأول: بمعنى الدهر والزمان، وإنما أقسم الله بالدهر.

لأنه بالنسبة إلى الفهم العام: هو محل شهود الآيات الإلهية، ومن جملتها الليل والنهار، والشمس والقمر، والنجوم وغير ذلك مِن الآيات التي أظهرها الله في الدهر، ومحل انتشاء الصورة الكمالية الإنسانية، التي عليها يتوقف حصول المعرفة الربانية، التي كانت الغرض مِن العالم والدهر.

وبالنسبة إلى الفهم الخاص: مظهر التجليات الإلهية، ومحل انبساط أنوار الصفات الربانية، مِن حضرة الجمع والجود، وينبوع الفيض والجود فوقع القسم؛ لأنه به ظهرت آثار الربوبية، وفيه تحققت أحكام العبودية، من جهة انفعاليته، وقبوله التسوية الإلهية؛ لانفتاح الصورة الكمالية المحمدية، التي بها تحقَّقت أحكام الوجوب، وظهرت وتجلَّت الأسماء الإلهية مِن غيب الغيوب.

فلمَّا كان العصر جامعًا لجميع الآيات، التي أقسم الله بها في القرآن، كقوله تعالى: ﴿وَالْفَجْرِ وَلَيَالٍ عَشْرٍوَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ﴾ [٩] وقوله: ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا وَالْقَمَرِ إِذَا تَلاهَا﴾ [١٠] وقوله: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى﴾ [١١] وقوله: ﴿وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى﴾ [١٢] .

ختمَ الله بقَسَم العصر أقسام جميع القسم، ووقوع القسم بهذا القسم الجامع، يدل على كَوْن الخسران مِن الإنسان المخلوق للعبادة والعرفان أمرًا عظيمًا في جنب القدرة الإلهية، والإرادة الربانية.

فإنَّ الإنسان مِن حيث صورته البشرية العنصرية، التي هي أجمع جميع الصورة النوعية الكونية، قابل لانفتاح الصورة الكمالية الإنسانية فيه، التي هي الغرض الإلهي مِن الإيجاد، وبها يحصل له ربحه الأبدي من الفيض الإلهي، والإمداد الرباني، بعد السعادة والإسعاد بهذه الصورة الجمعية الأسمائية.

فإنه إذا توجَّه إلى الأمور السفلية، والأحكام الطبيعية الظلمانية، وأعرض عن التوجُّه إلى حضرة الألوهية، غلبت عليه الصفات الحيوانية، والأخلاق الجمادية، وزالت القابلية فيه؛ لانفتاح الصورة الكمالية الإنسانية، التي هي الغرض الإلهي، فكانت له خسارة على خسارة.

الخسارة الأولى: خسارة رأس المال، الذي هو القابلية للصورة الإلهية، والسعادة الأبدية، أي: زوال تلك القابلية.

والخسارة الثانية: خسارة في الربح، الذي هو المراد الإلهي من ذلك السفر، وهو حصول الكمال الإنساني، فهو ربح لحصوله من تلك القابلية.

أي: ﴿**وَالْعَصْرِ**﴾ (١٣) الذي هو محل نفوذ الأقدار الإلهية، ومحل شهود الآيات الربانية ﴿**إِنَّ الإِنسَانَ**} الواقع في أسفل دائرة الوجود ﴿**لَفِي خُسْرٍ**﴾ (١٤)من إضاعة القابلية؛ لانفتاح صورة الجمع فيه، وحضرة الشهود، وعدم بلوغه إلى حضرة الجمع الذاتي، ومنبع الجود.

الذي لأجلِهِ رتَّب Θ أمور عالم الإمكان، ورفع قواعد مراتب معيَّة الحُدثان مِن العقل الأول إلى صورة الإنسان، الذي يقتضي التحقُّق بالصورة الكمالية الإنسانية.

والظهور بالصورة بالجمعية الأسمائية، التي هي مخازن أرباح الفيوض والتجليات، ومِداد انفتاح صورة الفوائد مِن الهِبَات والكمالات.

وحينئذ يكون الكلام في الإنسان للجنس، ويجوز أن يكون للعهد، بأن يكون المراد مِن الإنسان العقلاء مِن الحكماء قبل البعثة العامة المحمدية، الذين صرفوا أعمارهم وأوقاتهم في معرفه العالم، ورتبوا البراهين حدوث العالم، أو قِدَمِه، وأعرضوا عن معرفة Θ والتوجُّه إليه.

أي: وَالْعَصْرِ الذي صرف الإنسان مِنهم(١٥) عمره في معرفته، واحتجَب عن الله ومعرفته **إِنَّ الإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ** بإضاعة أوقاته فيما لم يُخلَق له، واحتجابه بالأمورِ الحسيَّة عن الأرباح المعنوية الروحانية إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا باللهِ ورسولهِ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أي جمعوا بين الإيمان بالله ورسوله، وبين الإتيان بالأعمال الصالحة، التي ترفعهم مِن مضيق الصفات الطبيعية، إلى سِعة المدارج العلوية، ومراتب الروحية النورية **وَتَوَاصَوْا** بينهم **بِالْحَقِّ** أي بالعدل في الأشياء، وبإعطائها حقوقها إليها، وبالنظر والتوجُّه إلى الحق.

وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ على المجاهدة في سبيل الله مع النفس، والإتيان بالأعمال الصالحة، التي تشق على النفوس.

وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ على القيام بما أمر الله به.

وإنما وقع الجمع بالعطف بين قوله: ﴿**وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ**﴾ (١٦) وبين قوله: آمَنُوا

وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وجعل التواصِي بالحق والصبر مِن مُوجِبات النجاة من الخُسْر، ومقتضيات الكمال والخير دون الحق، أي: العدل والصبر، مع أنَّ التواصِي بالحق والصبر تحريض الغير عليهما، وهو بعد النجاة وحصول الكمال؛ لأن العدل والصبر مِن الأعمال الصالحة الموجبة للكمال، والتواصي بهما في الأصل بعد حصول النجاة والكمال بالنظر إلى نفسه، ولكن Θ جعله مِن مقتضيات النجاة والكمال، بالنظر إلى الاستقامة في القلب، والاستقامة في أعمال الجوارح، والاستقامة في اللسان في القول.

إذ لا بد للإنسان في النجاة عن الخسران، والبلوغ إلى رتبة الكمال والشهود والإيقان، من الاستقامة في القلب، وهي المراد من قوله: ﴿**إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا**﴾ ومن الاستقامة في الجوارح والأعضاء، وهي المراد من قوله: ﴿**وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ**﴾ ومن الاستقامة في اللسان والقول وهو المراد من قوله: ﴿**وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ**﴾.

فللتواصي وجهان:

* **وجه هو مِن موجبات الكمال**، وهو: القول الحَسن، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وهو بعد الإيمان بالقلب، والأعمال الصالحة بالجوارح؛ إذ لا بد للإنسان للنجاة مِن الخسران من الإيمان والأعمال الصالحة، والقول الحسن، ولا سيما القول بالعدل الذي به قامت السماوات والأرض، وبه قامت النشأة الإنسانية في المظهرية الكلية فيما بين طول العالم والعرض. **وهذا التواصي مخصوص للسالك.**

* **ووجه مِن مقتضيات التحقُّق بالكمال**، فإن إرشاد الغير وإكماله إنما يقع بين إكمال نفسه لا سبيل إلى غير ذلك.

وهذا التواصي لا يخلو إمَّا أن يقع من الخليفة، أو من غيره من الكُمَّل.

وإن كان مِن الخليفة فهو من مقتضيات الخلافة باموره وان كان من غيره فهو من مقتضيات رتبة كماله، وإفاضته، فحينئذ يكون التواصي على ثلاثة أوجه:

الأول: مِن موجبات النجاة والكمال.

والثاني: للخليفة من مقتضيات الخلافة.

والثالث: مِن مقتضيات الكمال والأكملية فافهم.

مطلب في كون العصر بمعنى صلاة العصر

& والثاني: بمعنى صلاة العصر، فأقسم الله بها لكونها وسطى؛ لتوسطها بين الشفع، الذي هو صلاة الظهر، وبين الوتر النهاري، الذي هو صلاة المغرب.

فإنها لمَّا توسَّطت بين الطرفين اتَّصفت بالوصفين، وظهرت بالحكمين، وتحقَّقت بالكمالين، كما هو حكم **البرازخ**[١٧]، فحصل لها من القدر ما لم يكن لكل واحد مِن الطرفين.

وقال الشيخ رضي الله عنه في الفتوحات في شرف صلاة العصر وجمعيتها: وسبب ذلك أنَّ أوقات أوائل الصلوات الأربع محددة إلا العصر، فإنها غير محددة، وإن قاربت الحد مِن غير تحقيق، فقربت من التنزيه عن تقييد الحدود، أي: إنَّ أول وقت صلاة العصر غير محدودة بالحد المحقق، فإنها قربت بأن تكون منزَّهة عن التقييد بالحدود.

والاعتبار في ذلك: هو أنَّ الصلاة الوسطى، وهي صلاة العصر التي توسطت بين صلاة الظهر وصلاة المغرب، التي هي الوتر النهاري أو بين الصلاتين من الجانبين، كما تجمع بين أحكام الصلاتين وصفاتهما، فكذا الإنسان الكامل المتحقِّق بالصورة الإلهية الأسمائية، والصورة المظهرية الكونية المتعيِّن في البرزخية الكبرى والنيابة العظمى، تجمع بين صلاة الحق وصلاة العالم. قال الله تعالى: ﴿**هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ**﴾ (١٨) وقال: ﴿**وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ**﴾ (١٩) .

فصلاة الحق علينا: هي الإفاضة علينا، والرحمة لنا على موجب حقائقنا، وطلب استعدادات ذواتنا علمًا وعينًا.

وصلاة العالم للحق: هي الافتقار والعبودية له، والرجوع إليه في كل شيء، فإنه مِن جهة تحقُّقه بالصورة الإلهية الأسمائية، وكونه مظهرًا لربوبيات جميع الأسماء الظاهر بالربوبية والسيادة، فيفيض على العالم بالصورة الإلهية المتجلية فيه، فيصلي عليهم، فإنه يتبعهم ويعطيهم على حسب استعداداتهم.

ومن جهة تحققه بالصورة الكونية الانفعالية، وجمعيته لمظهريات جميع الأشياء ظاهر بالعبودية الجامعة لعبوديات جميع الأشياء، وهي العبودية المحضة التي لا تشوبها ربوبية بوجهٍ مِن الوجوه؛ لأنه عبد محض، فيصلي لله ويتبعه على حسب الإفاضة منه، فإنَّ المصلي هو الثاني في الحلية فكان هو تابعًا لله .

فحينئذ كانت الصلاة الوسطى عبارة عن الصورة الكمالية الإنسانية، التي تجمع بين فيوض جميع الأسماء الإلهية، وما في حضرة الألوهية، وبين خواص جميع المظاهر الخلقية، وما في بقعة الإمكان.

فالإنسان الكامل المتحقِّق بتلك الرتبة الكلية الجامعة، يجمع بين صلاة الحق وصلاة العالم، فإنَّ الصورة الإلهية تقتضي الإفاضة، وهي لا تقع بدون المظهرية، والصورة الخلقية تطلب الإفاضة من الأسماء، وهي لا تقوم إلا بها، ولكن لا تقبلها إلا ببرزخية الإنسان الكامل وتوسطه؛ لأنه لا مناسبة بين الواجب والممكن.

أي: وحق الإنسان الكامل وبرزخيته بين حضرة الوجوب والإمكان، وعبوديته المحضة، وانفعاليته وقبوله الإفاضة من جهة عبوديته من حضرة الجواد، وإفاضته على الخلق لأجل الشهود والإشهاد.

إنَّ الإنسَانَ المتَّصِف بالصفات الخلقية، والمقيَّد بالمراتب الكونية، والمقامات المعلومة، والمعارف الجزئية، التي تمنعه مِن البلوغ إلى أرباح الفيوض الأسمائية، وأرباح زبد الخواص الخلقية، التي توجب

بلوغه إلى رتبة الكمال الإنساني في الجامع بين الكمالات المظهرية المختصة بالعالم الذي هو محل النقائص والعيوب.

﴿لَفِي خُسْرٍ﴾ [٢٠] لعدم بلوغه إليها، واحتجابه عنها بشيء يسير وأمر حقير.

* والثالث: المعنى اللغوي، الذي يُوجِب انضمام شيء إلى شيء؛ لاستخراج شيء آخر منه يقال: «عَصَرتُ العِنَب واعْتَصَرْتُه فانعَصَر» وهو على ثلاثة أوجه فصاعدًا:

– **الوجه الأول للصورة الإلهية الأسمائية:** وهو توجُّه الأسماء الإلهية المتميزة بعضها عن بعض بالتميز النسبي، إلى إيجاد الصورة الكمالية الآدمية لأجل شهود أعيانها، وظهور آثارها وأحكامها فيها.

وقد كانت الأسماء قبل ذلك التميُّز النسبي في قبضة الأحدية، وجمع الوحدة الذاتية، فلمَّا أراد الحق شهود أعيانها في مظهر جامع قابل للأمر استخرج مِن جمعية الأسماء في الحضرة العمائية، وقبضته الأحدية.

العقل الكل، الذي هو الحقيقة الكلية الكمالية المحمدية في ثاني رتبها، فكان العقل الأول متضمنًا لآثار جميع الأسماء وفيوضها وأحكامها، فكان صورة جمعية فيوض الأسماء وآثارها وخواصها، كالمُعتَصَر مِن ضَمّ شيء إلى شيء آخر.

فعبَّر عن توجُّه الأسماء الفعَّالة المؤثرة، واتفاقها على مقتضى يد القدرة، وقبضة الإرادة إلى إيجاد صورة العقل الأول بالنسبة إلى عالم التسطير بالعصر تشبيه المعقول بالمحسوس؛ لأن العصر إنما يكون بالقوة والتأثير.

وأول نفوذ القدرة والتأثير إنما بالأسماء الإلهية في حضرة الوجوب في إيجاد العقل الأول، فتعيَّن مِن اقتران النفَس الرحماني، المتضمن آثار جميع الأسماء وخواصها بالحقيقة الكلية الكمالية، التي تسمى بالحقيقة المحمدية العقل الأول، والروح الكلي مسمى بالقلم الأعلى فكان العقل الأول المُعتصَر الأول من الأسماء الإلهية المختصة بقبضة القدرة وعصرها.

فأقسم Θ بذلك التأثير، والإفاضة الجامعة للأسماء؛ لشرفها ولإيجابها انفتاح الصورة الكمالية الإنسانية العنصرية، التي هي العلة الغائية من إفاضة الأسماء في حضرة الألوهية.

– **والوجه الثاني للصورة الكونية:** فإنَّ الأمر الإلهي والروح الرباني المتعين في رتبة العقلي الأول لما احتاج في المظهرية الكلية للأسماء الإلهية كلها، وانفتاح الصورة الإلهية الأسمائية فيه إلى انحداره، وتنزله في صورة الإنسان، وعبوره على مراتب جميع الأكوان والأعيان وجهه Θ تعالى، بحسب الترتيب الوجودي إلى رتبة الإنسان.

فلما تعيَّن في المزاج العنصري الإنساني، تعين بزبَد جميع المراتب الكونية، التي عبَّر عليها، وخواصها، فكانت صورته البشرية العنصرية عين صورة المعتصر لعصر قبضة الصورة الكونية، مِن

حيث ظهورها في آخر مراتب الوجود بصورة جمعية خواص جميع الأشياء، وفي الصورة الكونية. قال الله تعالى: ﴿**وَالأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ**﴾ (٢١) .

فأقسم ⊖ تعالى بـالعصر المختص بالصور الكونية، التي هي اليد اليسرى بالنسبة إلى الصورة الإلهية، وإلا فهي أيضًا اليد اليمنى كما ورد «**وكِلتا يدي ربي يمين**»(٢٢) لإظهار الصورة الإنسانية الجامعة لخواص جميع الأشياء، وانفتاح الصورة الإلهية الأسمائية فيها، التي تُوجِب كمال الجلاء والاستجلاء.

– **والوجه الثالث للصورة الكلية** الجامعة بين الصورة الإلهية الأسمائية وبين الصورة الخلقية المظهرية، وانضمام أحديهما للأخرى؛ لإظهار الصورة الكمالية الإنسانية، التي بها تظهر أعيان الأسماء الإلهية، وهي المراد الإلهي من ذلك الامتداد والإيجاد.

فإذا انضمَّت حضرة الألوهية؛ لإفاضة الأسماء فيوضها على ذات العبد إلي الصورة الكونية، التي هي الصفات الخلقية، والقوَى الوجودية، وانضمت الصفات الكونية فيه إلى الصورة الإلهية، بفنائها وانكسارها وانطلاقها عن قيود تعيناتها.

وأخرجت ما ادَّخره الله تعالى فيها للعبد مِن الكمالات الخلقية والأمانات الإلهية في المظاهر، التي توجب تحقُّقه بالمظهرية الكلية، والقابلية الجمعية للصورة الإلهية، والأحدية الذاتية، التي تُوجِب تحقُّقه بها التحقُّق برتبة الكمال، ورتبة الأكملية.

فاجتمعت فيه فيوض الأسماء الإلهية المختصة بحضرة الوجوب، والزبد الخلقية، والكمالات المظهرية، المُودَعة في مراتب الأكوان، المختصة ببقعة الإمكان، محل الكروب، ظهرت من ذلك العصر في القبضة الأحدية الصورة الكلية الكمالية الإنسانية الجامعة، لما في الصورة الإلهية الأسمائية الفعلية.

ولمَا في الصورة الكونية المظهرية الانفعالية، التي لأجل تجلّيه تعالى فيها بالصورة الجمعية الأسمائية رفع ⊖ قواعد بقعة الإمكان، ووضع أساس بنيان عالم الحدثان، فظهر ذلك المعتصر بصورة الجمع بين الكمال المختص بالصورة الإلهية الأسمائية، والكمال المختص بالصورة الكونية المظهرية؛ بل كان عين الجمع بين الكمالين، ولهذه الصورة الجامعة، وهذا الجمع الكلي وُجِد العصر.

فكان ذلك المُعتصَر عبارة عن الإنسان الكامل الجامع بين الصورة الإلهية والأسمائية الفعلية المؤثرة، وبين الصورة الكونية المظهرية الانفعالية المتأثرة، فأقسم ⊖ بذلك العصر الكلي الجمعي، الذي يقتضي انفتاح الصورة الكمالية الإنسانية في ذلك المُعتصَر، وانفتاح الصورة الإلهية الأسمائية على وجه الكمال في تلك الصورة الكمالية المُسوَّاة.

- **وقد يُراد بالعصر** عصر الوجود الإنساني بين صدمات التجليات الإلهية، وأنوار السبحات الوجهية؛ لإخراج الصفات البشرية، والأخلاق الطبيعية منه، وإبقاء زبد خواص الأشياء التي لجمعها وتحصيلها نزل إلى هذه الظلمة الطبيعية، فإذا استخرجت منه الصفات البشرية، والأخلاق الطبيعية، حصلت فيه التسوية لتجليات الأسماء في الصورة الإلهية التي كان وجوده متضمنًا لفيوضها وخواصها.

- **وقد يُراد بالعصر** عصر القلب الصنوبري؛ لإظهار القلب الحقيقي الإنساني منه المعني بقوله: «**ما وسعني أرضي ولا سمائي، ولكن وسعني قلب عبدي المؤمن**»(٢٣).

- **ويجوز أن يُراد بالعصر** المُعتصَر **أي**: والإنسان الكامل المعتصر من بين الصورة الإلهية، والصورة الكونية في قبضة الوحدة الذاتية، أن الإنسان الذي تقيَّد بمرتبة مِن مراتب دائرة الوجود، ولم يبلغ

مرتبة الواحدية، التي هي مهنة اتصال آخر الدائرة بأولها، ومرتبة الخلافة الإلهية التي تقتضي الكمال الإنساني، وما تحقَّق بالعبودية المحضة، فلم يحصل به الغرض الإلهي، وهو تجلّيه تعالى بالصورة الجمعية الأسمائية.

﴿**لَفِي خُسْرٍ**﴾ بتقييده بتلك الرتبة الخاصة، وإضاعة القابلية لتلك الصورة الجمعية الإلهية، التي خلق لها، وعدم تجليها فيه، وهل تكون الخسارة أعظم مِن أن يحتجب بشيء حقير، عن أمر عظيم خطير، وهو الصورة الإلهية الأسمائية، التي خلق آدم عليها، وحينئذٍ تكون «اللام» في الإنسان للعهد، بالنسبة إلى المراتب الخاصة.

ويجوز أن تكون للجنس بالنسبة إلى الاحتجاب مطلقًا، إلا الذين آمنوا بالإيمان العياني، وعبروا مراتب الوجود بالشهود، والكشف الرباني، وعملوا بالوجود المتعين في مرتبة قرب الفرائض، التي فيها تفنَى ذات العبد الصالحات من الأعمال التي تُفاض مِن حضرة الوجوب، ومرتبة الجمع في غيب الغيوب، ويصل بها الإنسان إلى رتبة الكمال ويتحقَّق به.

﴿**وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ**﴾ أي: وبعد صعود أرواحهم مِن مضيق التقييد الجسماني، إلى حضرة الإطلاق والانفساح الرباني، بالطهارة الأصلية والنزاهة القدسية، والتجرُّد والانسلاخ عن أحكام عالم الإمكان، ووسائط مدارج سلم العناية والأعمال الصالحة والشهود والإيقان، كما قال الله تعالى: ﴿**إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ**﴾ [٢٤] .

تواصوا بالعدل بين الأشياء، وإيتاء كل شيء حقه من الأسماء في حضرة الوجوب، وكل شيء مِن المظاهر في حضرة الإمكان محل النقائص والعيوب، حقه الذي عين له لاقتضاء تلك الرتبة ذلك العذل.

لأنها في حاق[٢٥] الوسط بين شطر الوجوب، الذي هو الصورة الإلهية الأسمائية وبين شطر الإمكان، الذي هو الصورة الكونية المظهرية فيعطي كل شيء في حضرة الوجوب من الأسماء الإلهية حقه بقبوله ربوبية كل اسم منها بعبوديته، وكمال انفعاليته ويعطي كل شيء في حضرة الإمكان من المظاهر الخلقية حقه الذي عُيِّن له مِن الربوبية المطلقة من حضرة اسم خاص، أو من حضرة أسماء مخصوصة على حسب استعدادات الأشياء وطلبها.

﴿**وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ**﴾ وشهوده بالاحتجاب عن الخلق والاستفاضة من حضرة رِفْدَة[٢٦] وجوده.

﴿**وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ**﴾ بالنظرِ إلى عالم الامتحان الذي تقتضيه الصورة الكونية، وبالنظر إلى كونهم هدفًا لِسهام آثار الأسماء والأقدار؛ لأجل التسوية للصورة الإلهية، والبلوغ إلى حضرة القدس محل الفيوض والأسرار.

وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ عند طلب الأشياء من الصورتين حقوقها منهم مما ليس في أيديهم، وكونهم من ذلك في ضيق وحرج.

وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ بالله في جميع ما ضاق فيه صدورهم، وشهودهم كونه تعالى معهم في جميع أحوالهم، ولا سيما عند نداء ذواتهم في ذات Θ وأنوار سبحات وجهه.

فبعد تحققهم بتلك المراتب الثلاث، فازوا بأرباح الفيوض الإلهية في خزائن الأسماء في الصورة الإلهية، ونالوا أرباح زبد الخواص الكونية المُودَعة في خزائن المظاهر الخلقية في الصورة الكونية.

فظفروا بذلك الجمع الأحدي الكلي، الذي هو مقصد الأسماء، ومرجع وجوه الأشياء، فانظر إلى هذا المعتصر مِن عَصْرِ صُورة العصر، وما هو إلا صورة الكمال الجمعي، الذي تظهر بالعصر والصبر.

فما تحقَّق هذا المعتصر الكلي الكمالي الإنساني في معصر الكون بالعصر في قبضة القدرة إلا بالاستسلام والانقياد وإلى جريان الأقدار، والصبر عليها في مدة الامتحان، وإفناء الوجود والإيثار.

ولهذا كان العصر أول السورة، والصبر آخرها.

فإن الكمال الإنساني ما يتحقَّق إلا بالعصر والصبر، فلهذا ذكر بينهما، وفي باب الإشارة.

فالعصر: هو صورة القوة الفعلية المؤثرة المختصة بالأسماء الإلهية في حضرة الوجوب.

والصبر: هو صورة القوى الانفعالية المتأثرة المختصة بالمظاهر الخلقية في بقعة الإمكان.

فذِكر الإنسان بين العصر والصبر إشارة إلى أنَّ الإنسانية الكمالية التي تحقق بها أولًا أبونا آدم ع م لا تحصل للإنسان هنا إلا بين القوى الفعلية الإلهية، التي لها التسوية في المادة الإنسانية؛ لحصول تلك الصورة الكمالية، ولها الإفاضة بالصورة الجمعية الأسمائية في حضرة الجمع، وبين القوى الانفعالية المظهرية، التي لها القبول والانقياد لأحكام ما يجري عليه مِن حضرة الوجوب؛ لحصول تلك التسوية الإلهية.

فلا تتحقق الصورة الكمالية الإنسانية إلا بين التسوية الإلهية بإزالة الصفات الخلقية والقوى الطبيعية، والأخلاق البشرية التي تحكَّمت في الإنسان، وبين انفعالية الإنسان ومصابرته على أحكام الامتحان.

ولا تزول تلك الصفات إلا بالتوجُّه إلى حضرة الألوهية، وطلب الإعانة منها، وطلب الإفاضة من حضرات الأسماء، وبالتسوية بأحكام ما به يحصل الاستعداد فيه؛ لانفتاح الصورة الإلهية، فعند زوالها

بالتسوية الإلهية، والمصابرة من العبد تحصل فيه القابلية لظهور تلك الصورة لكمالية الآدمية فيه، وتجلِّي الصورة الإلهية الأسمائية لأجل الجلاء والاستجلاء بالنسبة إلى الحق، وأمر المعرفة الكلية، والعبادة الذاتية بالنسبة إلى العبد.

وفي تقديم التواصي بالحق على التواصي بالصبر إشارة إلى أنَّ القوى البشرية والأعضاء البدنية والجوارح الإنسانية التي يستعملها العبد في السلوك إلى Θ ويسلك بإعانتها باستعماله فيما خلقت له، إذا أعطى الإنسان كل شيء منها حقه، فأسلكها على الصراط المستقيم، كان ذلك الإعطاء لها عين الصراط المستقيم بالنسبة إليه، فسلَك عليه مِن غير انحراف إلى الأطراف، مع إعانة تلك الجوارح الصالحة، والقوى المعتدلة له، في الوصول إلى حضرة الوجوب، والصبر على شدائد الطريق لا يكون إلا بعد الدخول فيه والسلوك عليه.

وفيه إشارة إلى أنَّ العبد لا بد وأن يستفيض من الحق ولا ينفك عن شهود الحق وكونه معه في الطريق كما قال تعالى: ﴿**وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ**﴾ (٢٧) فيه بصبرٍ على شدائد طريق التكليف، كما أن به يسلك في الطريق، فيكون سلوكه إلى Θ بالله، لا بنفسه.

فإنه إذا شَهِد تجلِّيه تعالى له بالاسم المبلي للاختبار، ويصبر به على ذلك إلى أن تنقضي مدة الامتحان لعلمه بأنه تعالى أعلم بحالهِ منه ولا يعامله إلا بما تقتضيه حضرة الألوهية، وأحكام الأسماء الوجوبية وبما تطلبه رتبة العبودية المحضة، من إحكام القبضتين للاستهلاك في التجليات الذاتية، والاضمحلال في قبضة الأحدية».

وبالله التوفيق

حُرِّر في أول ربيع الآخر، سنة ثلاث وثلاثين وألف.

References

*The Holy Quran

1 .Al-Hamawi, Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut al-Rumi al-Hanafi (d. 226 AH), Mu'jam al-Buldan, Dar Sader, 2nd ed., Beirut, 1995, Vol. 4.

2 .Al-Qalqashandi, Ahmad ibn Ali (d. 821 AH), Subh al-A‘sha fi Sina‘at al-Insha', Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah, 1st ed., Beirut, 1987, Vol. 5.

3 .Al-Muhibbi, Muhammad Amin ibn Fadl Allah ibn Muhibb al-Din ibn Muhammad (d. 1111 AH), Khulasat al-Athar fi A‘yan al-Qarn al-Hadi ‘Ashar, Dar Sader, Beirut, Vol. 3.

4 .Kahhala, Umar Rida (d. 1408 AH), Mu‘jam al-Mu’allifin, Maktabat al-Muthanna, Beirut, Vol. 2

5 .Al-Baghdadi, Isma‘il Basha ibn Muhammad Amin ibn Mir Salim (d. 1339 AH), Hadiyat

al-‘Arifin: Asma’ al-Mu’allifin wa-Athar al-Musannifin, Dar Ihya' al-Turath al-‘Arabi, Beirut, Vol. 1.

6 .Al-Khanji, Muhammad ibn Muhammad al-Bosnawi, Al-Jawhar al-Asna fi Tarajim ‘Ulama’ wa-Shu‘ara’ al-Bosna, edited by Dr. Abdul Fattah Muhammad al-Hilu, Hijr for Printing and Publishing, Egypt.

7 .Hanbal, Ahmad (164-241 AH), Musnad al-Imam Ahmad ibn Hanbal, edited by Shu‘ayb al-Arna’ut, ‘Adil Murshid, and others, Mu'assasat al-Risalah, 1st ed., Beirut, 2001, Vol. 15.

8 .Al-Nisaburi, Abu al-Hasan Ali ibn Ahmad ibn Muhammad ibn Ali al-Wahidi (d. 468 AH), Al-Tafsir al-Basit, Deanship of Scientific Research, Imam Muhammad ibn Saud Islamic University, 1st ed., Saudi Arabia, 1430 AH, Vol. 16.

9 .Al-Tirmidhi, Muhammad ibn Isa ibn Surah ibn Musa ibn al-Dahhak (d. 279 AH), Sunan al-Tirmidhi, edited by Ahmad Muhammad Shakir and Muhammad Fu'ad Abd al-Baqi, Mustafa al-Babi al-Halabi Library and Press, 2nd ed., Egypt, 1975, Vol. 5.

10 .Al-Bayhaqi, Abu Bakr Ahmad ibn al-Husayn ibn Ali (d. 458 AH), Al-Sunan al-Kubra, edited by Muhammad Abdul Qadir ‘Ata, Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah, 3rd ed., Beirut, Vol. 10.

11 .Al-Munawi, Zayn al-Din Muhammad known as Abdul-Ra'uf ibn Taj al-‘Arifin ibn Ali ibn Zayn al-‘Abidin (d. 1031 AH), Fayd al-Qadir fi Sharh al-Jami‘ al-Saghir, Al-Maktabah al-Tijariyyah al-Kubra, 1st ed., Egypt, 1356 AH, Vol. 4.

12. Al-‘Ajluni, Isma‘il ibn Muhammad (d. 1162 AH), Kashf al-Khafa' wa-Muzil al-Ilbas ‘amma Ishtahara min al-Ahadith ‘ala Alsinat al-Nas, Maktabat al-Qudsi, Cairo, 1351 AH, Vol. 2.

المصادر والمراجع:

* القرآن الكريم

١- الحموي، شهاب الدين ابو عبدالله ياقوت الرومي الحنفي(٦٢٦هـ)، معجم البلدان، دار صادر ، ط٢، بيروت١٩٩٥م،ج٤.

٢- القلقشندي،احمد بن علي(٨٢١هـ)، صبح الاعشى في صناعة الانشا،دار الكتب العلمية،ط١،بيروت،١٩٨٧م، ج٥

٣- المحبي،محمد امين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد(ت١١١١هـ)، خلاصة الاثرفي اعيان القرن الحادي عشر، دار صادر، بيروت ج٣.

٤- كحالة ،عمر رضا(١٤٠٨هـ)، معجم المؤلفين،مكتبة المثنى ، بيروت ،ج٢.

٥- البغدادي، اسماعيل باشا بن محمد امين بن مير سليم(١٣٣٩هـ)،هدية العارفين اسماءالمؤلفين واثار المصنفين،دار احياء التراث العربي، بيروت ،ج١.

٦- الخانجي، محمد بن محمد البوسنوي، الجوهر الأسنى في تراجم عماء وشعراء البوسنة ،تحقيق: د عبد الفتاح محمد الحلو،هجر للطباعة والنشر، مصر .

٧- حنبل، احمد(١٦٤- ٢٤١هـ)، مسند الامام احمد بن حنبل،تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد وآخرون، مؤسسة الرسالة،ط١،بيروت، ٢٠٠١م،ج١٥.

٨- النيسابوري، ابو الحسن علي بن احمد بن محمد بن علي الواحدي(٤٦٨هـ)، التفسير البسيط، عمادة البحث العلمي، جامعة

الامام محمد بن سعود الاسلامية،ط١، السعودية، ١٤٣٠هـ، ج١٦.

٩- الترمذي،محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك(٢٧٩هـ)،سنن الترمذي،تحقيق: احمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي،مكتبة ومطبعة مصطفى الباجي الحلبي، ط٢،مصر،١٩٧٥م،ج٥

١٠- البيهقي،ابو بكر احمد بن الحسين بن علي(٤٥٨هـ)،السنن الكبرى،تحقيق:محمد عبد القادرعطا،دار الكتب العلمية،ط٣،بيروت،ج١٠.

١١-المناوي،زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين(١٠٣١هـ)، فيض القديرفي شرح الجامع الصغير، المكتبة التجارية الكبرى،ط١، مصر، ١٣٥٦هـ، ج٤.

١٢-العجلوني، اسماعيل بن محمد(١١٦٢هـ)، كشف الخفاء ومزيل الالباس عما اشتهر من الاحاديث عن السنة الناس، مكتبة القدسي، القاهرة،١٣٥١هـ، ج٢.

---

[١] – قونية : بالضم ثم السكون ونون مكسورة وياء مثناة من تحت خفيفة وهي من اعظم مدن الاسلام بالروم وبها وبأقصرة سكنى ملوكها، وكذلك هي مدينة مشهورة وبها دار للسلطنة والجبال مطيفة بها من كل جانب وبها بساتين وتسقى من نهرها، ينظر : الحموي، شهاب الدين ابو عبدالله ياقوت الرومي الحنفي(٦٢٢هـ)، معجم البلدان، دار صادر ، ط٢، بيروت١٩٩٥م،ج٤، ص٤١٥؛ القلقشندي،احمد بن علي(٨٢١هـ)، صبح الاعشى في صناعة الانشا،دار الكتب العلمية،ط١،بيروت،١٩٨٧م، ج٥، ص٣٣٥ .

[٢] – المحبي،محمد امين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد(ت١١١١هـ)، خلاصة الاثرفي اعيان القرن الحادي عشر، دار صادر، بيروت ج٣، ص ٨٦؛ كحالة ،عمر رضا(١٤٠٨هـ)، معجم المؤلفين،مكتبة المثنى ، بيروت ،ج٢، ص٢٥٢؛ البغدادي، اسماعيل باشا بن محمد امين بن مير سليم(١٣٣٩هـ)،هدية العارفين اسماءالمؤلفين واثار المصنفين،دار احياء التراث العربي، بيروت ،ج١، ص٢٤٨؛ الخانجي، محمد بن محمد البوسنوي، الجوهر الأسنى في تراجم عماء وشعراء البوسنة ،تحقيق: د عبد الفتاح محمد الحلو،هجر للطباعة والنشر،مصر، ص٩٤-١٠٠ .

[٣] – الكور: ضم الكاف وهي رحل الناقة او هو سرج البعير ان كان من جلد او خشب، ينظر: حنبل، احمد(١٦٤-٢٤١هـ)، مسند الامام احمد بن حنبل،تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد وآخرون، مؤسسة الرسالة،ط١،بيروت، ٢٠٠١م،ج١٥، ص٢٠٦ .

[٤] – سورة العصر، الاية: ٣ .

٥- كتب إزائه بالحاشية: «وهو الإنسان (...) ﴿**لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ * ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ**﴾ ، سورة التين،الاية: ٤-٥ .

٦- أي: كدورة.

[٧] – سورة الفاتحه : الاية: ١ .

[٨] – سورة العصر: الاية: ١-٢ .

[٩] – سورة الفجر، الاية: ١-٣ .

[١٠] – سورة الشمس، الاية: ١-٢ .

[١١] – سورة اليل ، الاية: ١-٢ .

[١٢] – سورة الضحى، الاية: ١-٢ .

[١٣] – سورة العصر، الاية : ١ .

[١٤] – سورة العصر، الاية : ٢ .

١٥- كتب إزائه بالحاشية: «أي: من العقلاء والحكماء».

[١٦] – سورة العصر، الاية : ٣ .

[١٧] – البرزخ : هو الحاجز بين الشيئين كيفما كان من عين أو معنى نحو المسافة والاجدار والايام والعداوة وغير ذلك ينظر : النيسابوري، ابو الحسن علي بن احمد بن محمد بن علي الواحدي(٤٦٨هـ)، التفسير البسيط، عمادة البحث العلمي، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية،ط١، السعودية، ١٤٣٠هـ، ج١٦، ص٦٤ .

[١٨] – سورة الاحزاب ، الاية ٤٣ .

[١٩] – سورة البقرة، الاية ٤٣ .

[٢٠] – سورة العصر، الاية :٢ .

[٢١] – سورة الزمر، الاية : ٦٧ .

٢٢ – الترمذي،محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك(٢٧٩هـ)،سنن الترمذي،تحقيق: احمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي،مكتبة ومطبعة مصطفى الباجي الحلبي، ط٢،مصر،١٩٧٥م،ج٥،ص٣٧٢؛ البيهقي،ابو بكر احمد بن الحسين بن علي(٤٥٨هـ)،السنن الكبرى،تحقيق:محمد عبد القادرعطا،دار الكتب العلمية،ط٣،بيروت،ج١٠،ص١٤٧.

٢٣- المناوي،زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين(١٠٣١هـ)، فيض القديرفي شرح الجامع الصغير، المكتبة التجارية الكبرى،ط١، مصر، ١٣٥٦هـ، ج٤،ص٥؛ العجلوني، اسماعيل بن محمد(١١٦٢هـ)، كشف الخفاء ومزيل الالباس عما اشتهر من الاحاديث عن السنة الناس، مكتبة القدسي، القاهرة،١٣٥١هـ، ج٢،ص٢٢٦ .

[٢٤] – سورة فاطر، الاية: ١٠ .

٢٥- حاق الشيء: أحاط به ولزمه ووجب عليه.

٢٦- الرِّفْدة عين عُصبة الشيء.

[٢٧] – سورة الحديد، الاية : ٤ .